كتاب شرح الألفات

لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي

- ٢ -

فان سأل سائل ، عن الف الوصل ، فقال همزةٌ هي أم ألف ، قيل له ، قال قطرب[١] ، هي همزةٌ ، كثر الكلام بها فتركت [الورقة ١١/ب] لأنّ الألف ، لا تحتمل الحركة ، وهي ، في قال ، وباع ، وعمادٍ ، وحمارٍ ، ألفٌ لا [يشك] فيها ، فلو كانت في ، اضرب ، الفًا ، ما تحركت ، ورد أبو العباس[٢] ، أحمد بن يحيى ، هذا القول ، عليه وقال ، لو كانت همزة ، لثبتت في الابتداء ، والوصل ، كما ثبتت ، همزة امرٍ ، وإصرٍ ، وأذنٍ ، في كل حال . وقال الفراء[٣] ، وسيبويه[٤] ، ومن أخذ بقولها ، هي ألفٌ ، إذا كانت

---

(١) هو محمد بن المستنير ، المتوفى سنة ٢٠٦ / ٨٢١ م ، له ترجمة في الفهرست (ص : ٧٨) ، والوفيات (رقم ٦٤٦) وبغية الوعاة (ص : ١٠٤) وتاريخ ابي الفداء (ج ٢ ص ٢٨)

(٢) هو ثعلب من مشاهير نحويي الكوفة ، ولد سنة ٢٠٠/٨١٥ م ، وتوفي سنة ٢٩١/ ٩٠٣ م ، روى عنه ابن الانباري . له ترجمة في الفهرست (ص:١١٠) والوفيات (رقم ٤٢) ومعجم الادباء (ج ٢ ، ص ١٣٣) وغاية النهاية (ج ١ ، ص ١٤٨ رقم ٦٩٢) وبغية الوعاة (ص : ١٧٢) وتاريخ ابي الفداء (ج ٢/٦٠)

(٣) هو ابو زكريا ، يحيى بن زياد ، كان ابرع الكوفيين وأعلمهم ، توفي سنة ٢٠٧/٨٢٢ م ، له ترجمة في الفهرست (ص : ٩٨) والوفيات (رقم ٨٠٨) ومعجم الادباء (ج ٢٠ . ص ٩) وبغية الوعاة (ص ٤١١) وتاريخ ابي الفداء (ج ٢ ص ٣٨) وغاية النهاية (ج ٢ ص ٣٧١ رقم ٣٨٤٢) .

(٤) هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، صاحب « الكتاب » ، توفي سنة ١٧٧/٧٩٣ م (مع اختلاف) وله نيفٌ واربعون سنة ، راجع الفهرست (ص : ٧٦) والوفيات (٥١٥) ومعجم الادباء (ج ٦ ص ٨٠) والبغية (ص ٣٦٦) وغاية النهاية (ج ١ ص ٦٠٢ رقم ٢٤٥٩)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صورتها ، صورتها ، وانما دخلت الألف ، في اضرب ، واصنع ، وما أشبهها ، من أجل أن الضاد والصاد ساكنتان [١] ، لايمكن الابتداء بها ، فدخلت الألف ، ليقع الابتداء بها ، والاعتماد عليها .

وقال البصريون ، كسرت الألف ، في اضرب ، لسكونها ، وسكون [١] الضاد ، وكذلك كل الف الوصل ، تبتدأ مكسورة ، علة كسرها ، أنها ساكنة في الوصل ، لقيها حرف ساكن ، وضمت عندهم ، في أعبدْ ، واشكرْ ، لأن عين الفعل مضمومة ، فلما احتيج الى حركة الألف ، للساكن الذي لقيها ، ضموها بضم ما بعدها ، وتنكبوا الكسرة ، كراهية الانتقال من كسر الى ضم .

والف الاستفهام ، تعرف بمجيء أم بعدها ، أو يحسن هل في موضعها ، وهي مفتوحة أبداً ، كقوله تعالى ، أفترى على [٢] الله كذبا ، ألف أفترى ، ألف استفهام ، لقوله ، أم به جنة ، فاتيان أم ، بعدها ، يدل على أنها ألف استفهام ؛

وكذلك ، أستغفرت [الورقة الـ ٥ / ظ] لهم أم لم تستغفر [٣] لهم ، أطلع [٤] الغيب ، أتخذ ، أصطفى البنات على [٥] البنين ، (لانه بعد [٦] ،

---

(١) في العبارة نوع تخليط يجب الانتباه اليه وذلك ان الاصل في همزة الوصل عند نحوى البصرة ان تكون متحركة مكسورة ، وانما تضم في أدخل ونحوه لاستثقال الخروج من كسر الى ضم ؛ وعامة الكوفيين ذهبوا الى أنها تتبع عين الفعل وذهب بعضهم الى انها تكسر لالتقاء الساكنين (راجع الانصاف في مسائل الخلاف ص ٣٠٩ - ٣١٢ ، طبعة ليدن . سنة ١٩١٣ م) .

(٢) س ٣٤ ، ع ١ ، الآية الـ ٨ .

(٣) س ٦٣ ع ١ ، الآية الـ ٦

(٤) س ١٩ ، ع ٥ ، الآية الـ ٧٨ .

(٥) س ٣٧ ، ع ٥ ، الآية الـ ١٥٣ .

(٦) ورد فوقه - « صح » - .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أم لكم) سلطان مبين [١] ؟

وقرأ ، نافع [٢] ، لكاذبون [٣] اصطفى ، باسقاط الألف ، في الوصل ، وبكسرها في الابتداء ، يجعلها ألفَ وصلٍ ، ويوجّه [٤] ، اصطفى ، الى انه حكاية من أهل الكفر ، الا [٥] انهم من إفكهم ، ليقولون اصطفى البنات ؟ والاستفهام من الله عز وجل ، تقرير ، [٦] وتوبيخ ؟

والأصل ، في هؤلاء الأفاعيل ، أإصطفى [٧] ، أإفترى ، أأشكر [٨] ، أأطّلع ، فذهبت ألف الوصل ، لا تثبت في اللفظ ، إلا [عند الابتداء بها] .

وقوله ، ألم أحسب [٩] الناس أن يتركوا ، الألف في أحسب ، الف استفهام ، تحسن هل في موضعها ، وكذلك ما أشبه هذا .

وكل ألفٍ ، تدخل على حرف عطفٍ ، أو حرف جحدٍ ، في كتاب الله عز وجل ، فهي ألف التقرير ، والف التقرير ، الف الاستفهام ، هي كقوله [١٠] تعالى ، أو آباؤنا الأولون [١١] ، أو لو كان [١٢] آباؤهم ، أو لم يسيروا [١٣]

---

(١) ص ٣٧ ، ع ٥ ، الآية الـ ١٥٦ .
(٢) توفى سنة ١٦٩ (على اختلاف الاقوال) انظر غاية النهاية (ج ٢ ص ٣٣٠ ، رقم ٣٧١٨) .
(٣) ص ٣٧ ، ع ٥ ، الآية الـ ١٥٢ .
(٤) انظر تفسير الطبري (ج ٢٣ ص ٦١) والنيسابوري على هامش المرجع المذكور ، ومفاتيح الغيب (ج ٧ ص ١٦١ ، طبعة الشرفية سنة ١٣٠٨)
(٥) الأولى ان يُحذف .
(٦) انظر التاج (ج ١٠ ص ٤٢٢) .
(٧) الاصل — « اصطفى » — .
(٨) كذا . ولم يرد في ما تقدم .
(٩) ص ٢٩ ، ع ١ ، الآية الـ ١ — ٢ .
(١٠) الاصل — « كقولك » — .
(١١) ص ٣٧ ، ع ١ ، الآية الـ ١٧ .
(١٢) ص ٢ ، ع ٢٠ ، الآية الـ ١٧٠ .
(١٣) ص ٢٠ ، ع ١ ، الآية الـ ٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الأرض ، ألم يأتكم نذير [١] ، ألست [٢] بربكم ، هذا وما أشبهه .

وألف المخبر عن نفسه ، وتعرف بأنا وغدٍ ، (تضمّ اذا) كان ماضي فعلها ، على أربعة أحرف وتفتح اذا كان الماضي على < أقلّ أو > أكثر من أربعة أحرف .

فتبتدئ ، قوله عزّ وجل ، ولكن اعبد [٣] الله ، أعبد ، بالفتح ، لأنها ألف المخبر عن نفسه ، فيقال في امتحانها ، أنا غداً ، وفتحت (لأنّ الماضي ، أقلّ من [٤]) ، [الورقة الـ ٥/ب] أربعة ، وهو عَبَد ؛

وكذلك ، استخلصه لنفسي ، ألفه ، ألف المخبر عن نفسه ، يحسن انا وغداً ، في امتحان فعلها ، اذا أتت ، كقول القائل ، استخلصه أنا غداً ، وابتدأت بالفتح ، لأن الماضي ، استخلص ، وعدّة حروفه أكثر من أربعة أحرف ؛

وتبتدئ ، قوله تعالى ، افرغ عليه [٥] قطرا ، بضمّ الألف ، لأنها الف المخبر عن نفسه ، في فعل ماضيه ، أربعة أحرف ، وهي أفرغ ، فألف المخبر عن نفسه ، لا تكون أبداً ، الا أوّل المستقبل ، لأنها احدى دلائل [الاستقبال ، فمحال [٦] ، أن تحل] ماضياً أو دائماً ؛

والف المخبر في فعل ما لم يسمّ فاعله ، لا تكون إلا مضمومة ، قلت حروف الماضي ، أو كثرت ، كقوله ، اكرم ، أو اضرب ، واستخلص ؛

وألف ما لم يُسمّ فاعله ، تكون في أربعة أمثلة ، في افعل ، وافتعل ،

---

(١) س ٦٧ ، ع ١ ، الآية الـ ٨ .
(٢) س ٧ ، ع ١٢ ، الآية الـ ١٧٢ .
(٣) س ١٠ ، ع ١١ ، الآية الـ ١٠٤ .
(٤) ورد فوقه « صح » .
(٥) س ١٨ ، ع ١١ ، الآية الـ ٩٦ .
(٦) ما بين القوسين مخروم والواضح « ان يحل » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستفعل ، وانفعل ، وقد تكون في فعل ، غير لازمةٍ له ؛

فأما ألف أفعل ، فألف (١) أخرج ، وأكرم ، وأحسن ؛

وألف افتعل ، ألف أكتسب ، وأصطنع ، وأضطرّ (٢) ، وأجتثّ (٣) ، من أجل أنّ الأصل ، في اضطرّ ، اضطرر ، و < في اجتثّ > أجتثث ، فأبدلوا من التاء ، طاءً ، لأنها أشبه بالضاد ، من التاء (٤) فاستثقلوا [الجمع بين حرفين] متحركين ، من جنسٍ واحدٍ وأسكنت الراء الأولى ، وأدغموها في التي بعدها وكذلك سكنوا الثاء (٥) الأولى ، وأدغموها ، في (٦) الثاء ، الثانية ؛

وألف استفعل ، الف استضعف ، واستخرج ، وما أشبههما [الورقة الـ ٤/ظ]

وألف انفعل ، الف انقطع بالرجل ، والف فعل ، ألف أخذ ، وأكل ، و (أمِر ، وليست لازمةً (٧)) هذا المثال كله ، كلزوم أولئك الألفات ، مثلها ، من قبل انك تقول ، ضُرِب ، وشُتِم ، وذُعِر ، فلا تجد فيهنّ ألفاً ؛

واعلم أن الف استفعل ، وانفعل ، وافتُعل ، الف ما لم يسم فاعله ، من الف الوصل ، اذا كنت تقول ، في حال تسمية الفاعل ، استفعل ، وافتعل ، وانفعل ، فلا تحل عليك أنها الف وصلٍ ، مبنيةٌ على عين الفعل .

والف أفعل ، الف ما لم يسمّ فاعله ، من الف القطع ، من قبل انك اذا سميت الفاعل قلت ، اخرج فلان الشيء ، فوضح لك الف قطع ؛

والف فُعِل ، الف ما لم يُسَمّ فاعله ، من ألف الأصل ، لأنك [تسمي] الفاعل ، فتقول ، أُخِذَ ، وأُمِرَ ، فلا يغمض عليك ، أنها ألف أصلٍ ؛

---

(١) في الاصل « والف » .
(٢) في الاصل « اصطبر » .
(٣) في الاصل « اجتث » بفك الإدغام .
(٤) في الاصل « الثاء » .
(٥ - ٦) في الاصل « التاء » .
(٧) ورد فوقه « صح » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وانما ابتدئت : الف ما لم يسمّ فاعله ، بالضم ، لدلالة الفعل ، الذي هي[١] أوّله ، على فاعل[٢] ومفعول ، اذ ضُرب ، لا يخلو[٣] من دلالةٍ على ضارب ومضروب ، فكان ضمّ أوّله دلالةً على تضمّنه[٤] معنيين ، كما قالوا ، زيدٌ حيثُ[٥] عمرو ، فالزموا حيث[٦] ، الضمة لقامها مقام محلين ، كقولك في مكان فيه عمرو ، وقالوا ، نحن [قمنا] فضموا نحن في جميع الأحوال ، لتضمنه معنى التثنية ، ومعنى الجمع ، إذ كان الرجلان يخبران[٧] عن أنفسهما ، فيقولان ، نحن قمنا ، ويقول الرجال (مثال ذلك[٨]) .

[الورقة الـ ٤/ب] باب[٩] ذكر الألفات المبتدأة في الأسماء

اعلم أنّ ألفات الأسماء ، أربع ، ألفُ أصلٍ ، وألفُ قطعٍ ، وألف وصلٍ ، وألف استفهام ؟

فألف الأصل ، تعرف بمثل حركاتها في الفعل[١٠] ، ان رفعا فرفعا ، وان نصبا فنصبا ، وان خفضا فخفضا ، كقوله عزّ وجلّ ، وأخذتم على ذلكم[١١] إصري ، ألف إصري ، الف أصلٍ ، لأنها فاء من الفعل ثابتةٌ في التصغير ، ووزن إصرٍ من الفعل ، فِعْلٌ فاعلم ، ويقال في تصغيره أُصَيْراً ، باستينافها بالقطع ؟

---

(١) هامش الاصل « احسبه ابنى » ، قلت هذا التصويب ظاهر الخطأ .
(٢) في الاصل « او » .
(٣) في الأصل « لا يخلوا » .
(٤) حروف مخرومة .
(٥) في الاصل « جثيث » .
(٦) في الاصل « جيث » .
(٧) في الاصل « على » .
(٨) ورد فوقه « صح » .
(٩) نسخة برلين « ذكر الالفات الخ
(١٠) في الاصل — « الوصل » —
(١١) س ٣ ، ع ٩ ، الآية الـ ٨١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك ، قل اذن [1] خيرٌ لكم ، ألف اذن ، ألف أصلٍ تبتدئ بالضم على مثال فُعلٍ ، والألف فاءٌ من الفعل ، ويقال في تصغيرها ، هذه أُذينة ، فثبتت الألف فيها ، وكذلك ، وكان [2] أمر الله ، الف أمر الله ، الف أصلٍ ، تبتدئ بالفتح ، لأنها كالزاي في زيدٍ ، وزن أمرٍ ، من الفعل ، فَعْلٌ ، فالألف فاءٌ من الفعل ، وتصغير أمرٍ ، أميرٌ ، فالألف ثابتةٌ فيه ، ومثله ، أبٌ ، لأنّ وزنه فَعْلٌ ، وأصله أبوٌ [3] ، وتصغيره ، أبَيٌّ ، وأمٌ ، لأنّ وزنها فُعْلٌ ، وتصغيرها أميمة ؛

وألف القطع في الأسماء ، تكون أوّل الاسم المفرد ، وأوّل الجمع [4] ، فالتي يبتدأ بها في أوّل الاسم المفرد ، تعرف بثباتها في التصغير ، وبأنها [الورقة الـ ٣/ظ] فاءٌ من الفعل ، كقولك ، هو أحسن من غيره ، الف أحسن ، الف قطع (في الاسم المفرد ، [5] لأنّ) وزنه من الفعل ، أفعل ، فألفه غير فاءٍ من الفعل ، وتقول في تصغيره ، أحيسِن ، فتوجد الألف فيه ، ومثله ، أكبر ، وأعقل ، وأنبل وأجمل ، وأحمد ، وأحزم ، وأصبغ ، وما أشبههنّ .

وألف القطع في الأسماء المجموعة ، تعرف بحسن دخول الألف واللام عليها ؛ وانها ليست فاءً من الفعل ، ولا عيناً ، ولا لاماً ، كقوله تعالى ، مختلف [6]

---

(١) س ٩ ، ع ٨ ، الآية الـ ٦١ .

(٢) س ٤ ، ع ٧ ، الآية الـ ٤٧ .

(٣) في الاصل « الف » .

(٤) جاء في اللسان ما نصه : وقال ابو بكر بن الانباري ، ألف القطع ، في اوائل الاسماء ، على وجهين ، احدهما ان تكون في اوائل الاسماء المفردة ، والوجه الآخر ، ان تكون في اوائل الجمع ، فالتي في اوائل الاسماء ، تعرفها بثباتها في التصغير ، بان تمتحن الالف فلا تجدها فاء ، ولا عينا ولا لاما ، وكذلك فعلوا باحسن منها الخ (اللسان : ج ٢٠ ص ٣١٣) .

(٥) ورد فوقه – « صح » – .

(٦) س ١٦ ، ع ٩ ، الآية الـ ٦٩ ، س ٣٥ ع ٤ ، الآية الـ ٢٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ألوانه ، ألف ألوان ألف قطع في الجمع من الأسماء ، لأنّ وزن ألوان ، أفعال ، فالألف غير فاء ، ولا عينٍ ، ولا لامٍ ، وتدخل عليها الألف واللام ، فتقول الأوزان (١) ، وكذلك ، ألسنة والألسنة (٢) ، وأبيات ، والأبيات ، وأثوابٌ والأثواب .

وألف القطع في هذين النوعين ، مفتوحة ، ومتى وردت عليهم مكسورةً أو مضمومةً كانت بمنزلة المفتوحة ، فاذا كانت أول الاسم الاعجمي ، ألفٌ فهي ألف قطع ، وتعرف الاسم الأعجمي [بامتناعه] من الاجراء (٣) ، وبأنه معدوم من عتيق كلام العرب ، الا ان تخلوه عن العجم ، كقولك ابراهيم ، واسماعيل ، واسحق ، وإدريس ، وهي مكسورة في الوصل والقطع ، كسر بناءٍ ، لازمٍ غير محكومٍ عليها ، بأنها ألف أصلٍ ، إذ كان الأعجمي مجهول الاشتقاق ، والف استبرق (٤) أيضاً ، ألف قطع في الاسم الأعجمي ، وان كان مجرى (لأن العرب أخذته (٥)) [الورقة ال ٣/ب] عن العجم ، وأجرته لتنكيره ، ومنعت ابراهيم ودونه الاجراء (٦) ، للتعريف والعجمة ؛ فان أتت الألف في أول الأعجمي مفتوحة أو مضمومة فهي أيضاً بمنزلة المكسورة ، ألف القطع ؛

---

(١) كذا ولو كان « الالوان » لكان اوفق بالسياق .
(٢) في اللسان - « السّتة » - مصحفا (ج ٢٠ ص ٣١٣) .
(٣) في الاصل : الاجزاء .
(٤) زعم بعضهم انه استفعل من البرق (انظر الملائكة : ص ٢٢ مع الحاشية) ونسبه المرّي الى الزجاج والذي حكى عنه صاحب اللسان ينفيه (انظر اللسان ج ١١ ص ٢٨٥ .
(٥) ورد فوقه - « صح » -
(٦) في الاصل : الاجزاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وألفات الوصل ، في الأسماء ، تسعة [١] ، الف ابن ، وابنة ، واثنين ، واثنتين [٢] ، وامرئ ، وامرأة ، واسم ، واست ، والرجل .

فثمانية منها ، تعرف بسقوطها في التصغير [٣] ، وتكسر في الابتداء ، فتقول في تصغير < ها > بُنيٌّ ، وبُنيَّة ، وثُنيَّان ، وثُنيَّتان ، ومُرَيٌّ ، ومُرَيَّة ، وسُمَيٌّ ، وسُمَيَّة .

والتاسعة تعرف بدخولها مع اللام للتعريف ، وسقوطها عند [٤] التنكير ، كقولك رجلٌ ، والرجل ، وطفلٌ ، والطفل ، وحمدٌ ، والحمدُ [٥] ؛

وأما ألف ابن ، فكسرت لأن أصله أمرٌ من بنيت ، والف اثنين كسرت لأنّ أصله أمر من ثنيت ، اثني [٦] على مثال ، افض من قضيت ، إرم من رميت ، والف اسم كسرت ، لأن أصله أمرٌ من سميت ، وألف امرئ لم يصلح بناؤها على الثالث إذ كان يضم في الرفع ، ويفتح في النصب ، ويكسر في الخفض ، فيقال : قام امرؤ ، ورأيت امرأً ، ومررت بامرئ ، فلما لم يصلح ذلك ، ألحقت بأخواتها من ألف ابن ، وابنة ، واثنين ، واثنتين ، وألف است أيضاً ملحقة بأخواتها .

وألف الرجل تبتدأ بالفتح ، لأنها دخلت مع اللام للتعريف ، فشبّهَ ألْ ،

---

(١) هذه العبارة لخّصها صاحب اللسان والتاج ، فيما حكياه عن ابن الانباري (راجع : اللسان ج ٢٠ ص ٣١٣ ، والتاج ، ج ١٠ ص ٤٢٣)

(٢) اللسان والتاج : ابنين وابنتين ، مصغّراً .

(٣) اللسان والتاج : « ويحذف في الوصل » .

(٤) في المرجعين : وهي مفتوحة في الابتداء ، ساقطة في الوصل .

(٥) من هذا الباب أيم الله في القسم قال ابن خالويه : وليس في كلام العرب ، الف وصل مفتوحة الا في هذين ، يعني حرف اللام للتعريف وأيم الله (راجع كتاب ليس : ص ١٢ ، ٦٩ طبعة مصر سنة ١٣٢٧)

(٦) في الاصل - التي -

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهَلْ ، وبَل ، ومَن ، وكم ، فان قال قائل ، فهلاّ [1] كسرت وشبّهت بإن [الورقة الـ ٢ / ظ] وإن [2] ، فقل كرهوا أن يكسروها ، فتلتبس بألف إبن ، وإثنين ، وهي محالفة (لها من جهة [3] امتحانها) فآثرنا فتحها [4] لذلك ؛

وألف الاستفهام ، تمتحن في الأسماء ، بمثل الذي تعرف به في الأفعال ، فان سأل سائل ، عن قوله عز وجل ، قل آلذكرين حرم أم الانثيين [5] ، قيل له ، الألف في آلذكرين ، ألف استفهام [بدليل] أم بعدها ، وانما زيدت المدّة ليفرّق بها بين الاستفهام والخبر ، من أجل أنهم لو قالوا ، ألذكرين حرّم ، بغير مدّ ، لم يقع بين الاستفهام والخبر فرق ، وكذلك ، ءالآن وقد عصيت [6] ، وءالله [7] خير < أمّا يشركون > .

فان قال قائل ، فلِمَ لم يزيدوا ، مدّة في قوله ، أفترى ، والفه ، الف استفهام كالف الذكرين ، قيل له ، ألف الخبر افترى ، مكسورة ، وألف الاستفهام مفتوحة ، فانفتاح الألف فرّق بينهما في الاستفهام والخبر ، فأغنى عن المدّة ، وألف الذكرين ، مفتوحة في الاستفهام والخبر ، فمن أجل ذلك ، فرّقوا بينهما في المدّة ؛

---

(١) في الاصل - فهل -

(٢) ترقيم

(٣) ورد فوقه - صح -

(٤) لفظ ابن خالويه : . . . . لانها خالفت بدخولها موضعها ، فخالفوا بحركتها حركتها ، لان الف الوصل ، انما تدخل على الافعال وعلى الاسماء ، وهي فيها مكسورة أو مضمومة (كتاب ليس : ص ٦٩ ، ١٢)

(٥) س ٦ ، ع ١٧ ، الآية الـ ١٤٤

(٦) س ١٠ ، ع ٩ ، الآية الـ ٩١

(٧) س ٢٧ ، ع ٥ ، الآية الـ ٥٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعلم أن ألف النداء [١] ، كألف الاستفهام في اللفظ ، تعرف بأن يحسن في موضعها ، يا ، كقولك ، أزيد أقبل ، معناه ، يا زيد أقبل ، من ذلك ، قرأ نافع ، وغيره [٢] ، أمن هو قانت [٣] بالتخفيف في الميم ، كأنه [٤] يا من هو قانت ؟

باب [٥] الألفات المستأنفات في الأدوات وما تجري في مجراها من المكاني وأسماء الاشارات

اعلم أن الألفات ، المبتدأة ، في الأدوات المحضة ، أصلية ، حظها الكسر ، كقولك (إن ، وإذا ، وإمَّا ، وإلاّ ، وإذ) [الورقة الـ ٢٥/ب] وإذن [٦] وإلى .

وقد تأتي ، مفتوحة كقولك ، أمَا ، وأما [٧] ، وأنا ، وتعرف الأدوات ، بافتتاح الكلام بها ، وبأنها لا يصحبها خبرٌ لها يرفعها ، ولا يقع بها خبرٌ تخبر عنه ، فينصبها ولا يدخل عليها حرف خفض ، فيكسرها .

وألف الاسم المحوّل ، من الأداة أصلية ، لا تكون إلا مفتوحة ، كقولك أنّ ، وأنما ، وأن ، ويدلك على أنهنّ أسماء ، دخول عوامل الرفع والخفض عليهن ، كقولك يعجبني أنك قائم ، وان تقوم ، موضعها رفع بالاعجاب ،

---

(١) يعني الف النداء

(٢) منهم ابن كثير وحمزة (مفاتيح الغيب ج ٧ ص ٢٢٨) وانظر تفسير الطبري (ج ٢٣ ، ص ١١٨/٧)

(٣) س ٣٩ ، ع ١ ، الآية الـ ٩

(٤) هذا قول الفرّاء . وفي التخفيف ايضاً ان تكون الالف ، الف استفهام ، داخلة على من (انظر مفاتيح الغيب ج ٧ ص ٢٢٨)

(٥) هذا الباب اغفله اهلوردت في فهرسته

(٦) في الاصل : اذا

(٧) في الاصل : إما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعلم أنك قائم ، وان تقوم ، موضعها نصب بالعلم ، وتقول فكرت في أنك قائم ، وفي أن تقوم فيخفضها بني بكشف لك أنهن محولات عن الأدوات سقوط الإعراب عنهن ، إذ العوامل لا تؤثر فيهن أثراً من ضم ولا كسر ولا فتح ؛

وألف المكاني الأصلية المرفوعة ، تستأنف بالفتح ، كقولك أنا ، وأنت ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن ، وقد تأتي في مواضع الخفض عند الضرورة ، كقولك إياك أنت موضع أنت خفض بالكاف ، وكذلك أنت كأنا [1] ، الكاف خافضة أنا ، وتأتي أيضاً في موضع النصب ، كقولك ضربتك أنت ، موضع أنت نصبٌ على التوكيد للكاف المنصوبة إلا أن الأكثر فيهن والأغلب عليهن ، الوقوع في موضع اياك نعبد ، ومثله اياكما ، واياك ، وايّاكنّ ، وربما وقعت في موضع الخفض كقولهم أنا كأيّاك ، وأنت كأيّاي ، قال الشاعر [2] :

[الورقة الـ ٢٢ / ظ]

فاحسن [3] وأجمل في أسيرك انه ضعيف ولم يأمر كأيّاك آسِرُ [4]

والأغلب عليهن التعرف [5] بالنصب ؛

وألف أسماء الإشارات ، أصلية تستأنف بالضم ، كقولهم أولاء [6] ، وأولئكم ، وأولئكن ، وألف وأولي مال ، أصلية تبتدأ بالضم للبناء ، وكذلك

---

(١) الاصل : كانت

(٢) هذا الشاعر لم يستدلوا عليه والبيت استشهد به الفراء وهشام عن الكسائي ، وثعلب في اماليه وابن عصفور في كتاب الضرائر (راجع خزانة الادب : ج ٤ ص ٢٧٤)

(٣) في رواية : فاجل وأحسن

(٤) في الاصل : أسير

(٥) ترقيع

(٦) يُمَدّ ويُقصر ، وهو تصغير أولى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ألف أولات ، وواحد أولي ، ذو [١] ، وواحد أولات ، ذات [٢] ، وهذان الحرفان ليسا من أسماء الإشارة ، إذ كان أولو مال بمعنى أصحاب مال وأولات بمعنى صاحبات يقاس [٣] على هذا ما يرد من هذا الباب إن شاء الله تعالى ، [٤]

تمّ كتاب شرح الألفات للأنباري النحوي ، رضي الله عنه ، بحمد الله وعونه

(عبارة من كتاب الوقف والابتداء)

هذا نصّ ما ورد ، في حاشية الورقتين الـ ١١/ظ — الـ ١٠/ب ، من نسخة الأصل :

« من كتاب الوقف والابتداء ، لابن الأنباري ، أيضاً : كان الأصل في قولهم ، ايت يا رجل ، ائت [٥] يا رجل ، ائتوا [٦] يا رجال ، فجعلوا الهمزة الساكنة ياء ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، وذلك ان العرب ، تجعل الهمزة ياء ، اذا انكسر ما قبلها وكانت ساكنة ، ويجعلونها ألفاً اذا سكنت وانفتح ما قبلها ، ويجعلونها واواً اذا سكنت وانضمّ ما قبلها ، وأما الهمزة التي سكنت وانكسر ما قبلها ، فنحو الذيب ، كان الأصل فيه الذئب ، فأبدلوا من الهمزة ياء [٧] ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، وأما حكمنا على الذيب بالهمز ،

---

(١) في الاصل : ذووا ، وفي نسخة برلين : ذى

(٢) في الاصل : ذاق

(٣) في نسخة برلين : يقاس على ما شرحنا ، ما يرد مما يشاكله ان شاء الله تعالى (راجع فهرس اهلوردت ، ج ٦ ص ٢٠٠)

(٤) ورد هنا ما نصه : بلغت المقابلة

(٥) في الاصل : ايت

(٦) في الاصل : ايتوا

(٧) خرق وتغليف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لأنه مأخوذ من تذاءب الريح و< هو > مجيئها من كل وجه ، قال ذو [١] الرمة :

فبات يشئزه [٢] ثأد [٣] وسهدة [٤] تذاؤب [٥] الريح والوسواس والهضب [٦]

فمعنى يشئزه [٧] ، يشخصه [٨] ويقلقه [٩] ، والثأد [١٠] ، الندى ، وتذاؤب الريح مجيئها من كل وجه ، والهضب ، الدفعات من المطر ، وقال ذو الرمة [١١] أيضاً :

غدا كأن له جنّا تذاءبه [١٢] من كل أقطاره يُخشى ويُرتقبُ

فمعناه كأن به جنّاً يأخذه من كل وجه ؛

وأما الهمزة التي جعلت ألفاً ، لانفتاح ما قبلها ، فكقوله ، آمن الرسول ، كان الأصل فيه أأمن الرسول ، فجعلوا الهمزة الساكنة ألفاً ، لانفتاح ما قبلها ، وذلك أنها اذا سكنت ضعفت ، فنقلت الحركة عليها ، وكذلك ، يا بني آدم ، كان الأصل فيه أأدم ، فجعلوا الهمزة الساكنة ألفاً لانفتاح ما قبلها .

---

(١) ديوانه : ص ٢٢ ، ب ٨٤ ، واللسان : ج ٧ ص ٢٢٨ ، ج ٨ ، ص ١٤١ ، والتاج : ج ٢ ، ص ٣٠٩ ، ج ٤ ، ص ٢٦٨ ، ج ٤ ص ٤٣

(٢) في الاصل : يشره

(٣) في الاصل : تأد ، وبخط الزبيدي في التاج : ثاء (ج ١ ص ٢٤٨) وكلاهما مصحف

(٤) الرواية السايرة : يسهره

(٥) في رواية : تذوّب

(٦) جمع هاضب مثل تابع وتبع عن ابي عمرو ، ويروى « الهيضب » كصب (التاج ج ١ ص ٥١٥)

(٧) في الاصل : يشئره

(٨) في الاصل : يسخصه ، بلا نقط

(٩) في الاصل : يقلقله

(١٠) في الاصل : التاد

(١١) ديوانه : ص ٢٢ ب ٨٧

(١٢) في الاصل : يدابه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأما الهمزة التي سكنت ، وانضمّ ما قبلها فكقولك ، يُومن كان الأصل فيه يُؤمن فجعلت الهمزة الساكنة واواً ، لانضمام ما قبلها ،

فان قال قائل ، اذا قلنا في الدرج ، لقائنا ائت ، فما هذه الهمزة ، قيل له ، هذه الهمزة ، هي الساكنة التي في ائت ، وهي فاء الفعل [الورقة الـ ١٠/ب] < وألف[1] الوصل > ساقطة ، وقد أجاز الكسائي ، أن تثبت الهمزة في الابتداء ، فأجاز للمبتدي أن يقرأ ، إئت بقرآن ، بهمزتين مخففتين ، قال ابن الأنباري : حدثنا بذلك إدريس[2] عن خلف[3] عن الكسائي ، قال أبو بكر ، وهذا قبيح ، لأن العرب لا تجمع بين همزتين ، الثانية منهما ساكنة ، ومع هذا ان أبا العباس حدثنا عن سلمة بن[4] عاصم عن الفراء ، أنه قال : العرب لا تنطق بهمزة ساكنة إلا بنو تميم ، فانهم يهمزون فيقولون ، الذئب ، والكأس ، والرأس ، من كتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري » .

أبو محفوظ الكريم معصومي

---

(١) ما بين المكفين خرق .

(٢) هو ادريس بن عبد الكريم الحداد ، المتوفى سنة ٣٩٢/٣ (٩٠٤/٥ م) راجع غاية النهاية (ج ١ ص ١٥٤ ، رقم ٧١٧)

(٣) هو خلف بن هشام البزار المقدم الذكر ، وهو من المقلين عن الكسائي (راجع غاية النهاية ج ١ ص ٢٣٦)

(٤) في الاصل : سلمة عن عاصم - والصواب ما قدرته وهو صاحب الفراء ، المتوفى بعد الـ ٢٧٠/٨٨٣ م (راجع الفهرست : ص ١٠١ ، وغاية النهاية ج ١ ص ٣١١)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net